

# الرد علي كيف الله يمسح الله بالله ؟

## اعمال 10 : 38 ويوحنا 1 : 1

Holy\_bible\_1

الشبهة

مسحه الله بالروح القدس

يقول بطرس عن المسيح : " يسوع الذي في الناصرة كيف مسحه الله بالروح القدس .. " اعمال 10

عدد 38 . من المعلوم ان المسيحيون يؤمنون بعقيدة التثليث والتي تنص على ان الروح القدس هو

الله . وهكذا فإن النص يصبح هكذا : " مسح الله الله بالله " فكيف يكون الله ماسحاً وممسوحاً

وممسوحاً به في الوقت ذاته ؟

وايضا شبهة اخري مماثلة يقولها احدهم

يقول يوحنا " في البدء كان الكلمة والكلمة كان عند الله وكان الكلمة الله " يوحنا 1 عدد 1 ويقول

المسيحيون ان الكلمة هو الله فيكون العدد " في البدء كان الله والله كان عند الله وكان الله الله " ما

هذا الكلام ؟

الرد

هذا الامر تم الرد عليه مرارا وتكرارا والكتاب المقدس بعهديه وايضا الاباء شرحوا الثالث

وباختصار نؤمن بالله واحد ولكن هذا الاله بوحدانيتها مميز في ثلاث اقسام بدون انقسام وبدون

تركيب ايضا فالاب هو الله ولكن الله ليس الاب فقط والابن هو الله ولكن الله ليس ابنا فقط والروح

القدس هو الله ولكن الله ليس الروح القدس فقط . وايضا الاب هو الله والابن هو الله والروح

القدس هو الله فالجوهر لا ينقسم ولكن الاب ليس هو الابن فالاب مميز عن الابن ولكن بدون

انفصال والابن ليس هو الروح القدس فالابن مميز عن الروح القدس ولكن بدون انفصال والروح

القدس ليس الاب فالروح القدس مميز عن الاب بدون انفصال فهو اله واحد, جوهر الهى واحد

بدون انقسام او انفصال ولا تركيب.

ففي التمييز بين الاقانيم بدون انفصال الاب يمسح الابن بالروح القدس في التمييز الاقنومي لان الاب غير الابن غير الروح القدس في الجوهر الالهي الواحد.

امر اخر الكلام هنا عن المسيح المتجسد والمسح هنا للكلمة المتجسد اي تخصيص وظيفي للرب يسوع المسيح الذي قبل التجسد بارادته. والكلام هنا عن " يسوع الذي من الناصرة " وهذا اسم بشرية المسيح , فهنا الكلام اصلا عن ذلك الإنسان البشري الكامل الذي اسمه يسوع, وقد مسحه الله, والمسحة هنا وظيفة وفعل كهنوتي, والمعنى "خصمه" تماماً مثلما جاء النبي صموئيل قديماً و"مسح" داود ملكاً اي خصمه ملكاً على شعب إسرائيل.

فلهذا تطبيق المعنى الذي علي الجسد انه علي الجوهر الالهي اصلا خطأ

التعبيرات اللاهوتية الهامة:

جوهـر = Essence = ουσια = Ousia = أوسيا

طبيعة = Nature = φυσικς = Physis = فيزيس

أقنوم = Person = υποστασις = Hypostasis = هيپوستاسيس

شخص = Person = προσωπον = Prosopon = بروسوبون

كلمة person الإنجليزية مأخوذه عن كلمة persona اللاتينية وتعنى أقنوم أو شخص. ولكننا

نجد لكل من التعبيرين ما يخصه في اللغة اليونانية.

كلمة υποστασις مكونة من مقطعين υπο (هيپو) وتعنى تحت، و στασις (ستاسيس)

وتعنى قائم أو واقف وبهذا فإن كلمة (هيپوستاسيس) تعنى تحت القائم ولاهوتياً معناها ما يقوم

عليه الجوهر أو ما يقوم فيه الجوهر أو طبيعة.

وكلمة اوسيا ουσια في اليوناني القديم تعني اسم انيا اي كائن وتساوي في الانجليزية being وترجم لاتيني الي essentia اي الاساس وحديثا تترجم في الانجليزية الي essence وهي تعني كيان والجوهر والماهية والذات وتستخدم ايضا بمعنى طبيعه

ولشرح ذات الله اقدر ان اقول لا يقدر احد ان يعرف الله كل المعرفه لاننا مقيدون بنطاق المحدود لاننا في قيد المادة فلن نستطيع ان ندرك ادراك كامل للغير محدود لان المادة لا تحده وحتى اللغه البشريه غير كافيه للتعبير عن الله وهي عاجزه عن ان تصفه لانها لغه محدوده لاتكفي ان تعطي مدلولات تشرح اللامحدود

والحقائق اللاهوتيه هي فوق العقل ولكن ليست ضد العقل فتفهم بامتله مع فرق التشبيه وفرق الحقائق العلميه عن الحقائق الايمانية وهذا ما قاله معلمنا بولس

رسالة بولس الرسول الأولى إلى أهل كورنثوس 13: 12

فَإِنَّا نَنْظُرُ الْآنَ فِي مِرَاةٍ، فِي لُغْزٍ، لَكِنْ حِينَئِذٍ وَجْهًا لَوَجْهِهِ. الْآنَ أَعْرِفُ بَعْضَ الْمَعْرِفَةِ، لَكِنْ حِينَئِذٍ سَأَعْرِفُ كَمَا عُرِفْتُ.

فاستطيع ان اصف الله بعقلي المحدود بانه اله واحد وحيد

سفر التثنية 6: 4

«اسْمَعْ يَا إِسْرَائِيلُ: الرَّبُّ إِلَهُنَا رَبٌّ وَاحِدٌ.

وهو غير محدود

سفر الملوك الأول 8: 27

لأنه هل يسكن الله حقاً على الأرض؟ هوذا السماوات وسماء السماوات لا تسعك، فكَمْ بِالْأَقْلِّ  
هَذَا الْبَيْتُ الَّذِي بَنَيْتُ؟

ازلي ابدى

سفر أخبار الأيام الأول 16: 36

مُبَارَكُ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ مِنَ الْأَزَلِ وَإِلَى الْأَبَدِ». فَقَالَ كُلُّ الشَّعْبِ: «آمِينَ» وَسَبَّحُوا الرَّبَّ.

سفر المزمير 90: 2

مِنْ قَبْلِ أَنْ تُولَدَ الْجِبَالُ، أَوْ أَبْدَأَتِ الْأَرْضَ وَالْمَسْكُونَةَ، مِنْذُ الْأَزَلِ إِلَى الْأَبَدِ أَنْتَ اللَّهُ.

سفر المزمير 93: 2

كُرْسِيِّكَ مُثَبَّتَةً مِنْذُ الْقَدَمِ. مِنْذُ الْأَزَلِ أَنْتَ.

فهو اله واحد ازلي غير متجزئ موجود لكماله في كل مكان

فالله وحدانية موجود وحدانيه عاقل وحدانيه حي

ونؤمن بان الله الواحد هو له ثلاث خواص ذاتيه قائم عليها الذات الالهية الوجود والعقل الناطق

والحياه

والوجود واصل الوجود هو الاب لان بدون وجود يصبح في فكرنا الله غير موجود وهذا خطأ

والعقل هو الابن وبدون العقل يكون الله غير عاقل وهذا خطأ

والحياه بالروح القدس وبدون الروح القدس لا يكون اله حي وهذا ايضا خطأ

وايماننا بالله الواحد في الثالوث لايعني اننا نوؤمن بثلاث الهة لانه ذات واحد جوهر واحد وساتي الي

هذا التعبير لاحقا

ويوجد تعبيرات كثيره جدا عن الثالوث من اول التكوين 1 الي اخر سفر الرؤيا ليس المجال الان

قد افرد لها ملف اخر

ولكن الان استخدم تعبيرات البابا اثاناسيوس في شرح الثالوث في نقاط وهي

1كل من ابتغى الخلاص ,وجب عليه قبل كل شيء أن يتمسك بالإيمان الجامع العام للكنيسة  
المسيحية.

2كل من لا يحفظ هذا الإيمان ,دون إفساد ,يهلك هلاكاً أبدياً.

3هذا الإيمان الجامع هو أن تعبد إلهاً واحداً في ثالوث ,وثالوثاً في توحيد.

4لا نمزج الأقانيم ولا نفصل الجوهر.

5إن للآب أقتوماً ,وللابن أقتوماً ,وللروح القدس أقتوماً.

6ولكن الآب والابن والروح القدس لاهوت واحد ومجد متساوٍ ,وجلال أبدي معاً.

7كما هو الآب ,كذلك الابن ,كذلك الروح القدس.

8الآب غير مخلوق ,والابن غير مخلوق ,والروح القدس غير مخلوق.

9الآب غير محدود ,والابن غير محدود ,والروح القدس غير محدود.

10الآب سرمد ,والابن سرمد ,والروح القدس سرمد.

11ولكن ليسوا ثلاثة سرمديين ,بل سرمد واحد.

12 وكذلك ليس ثلاثة غير مخلوقين , ولا ثلاثة غير محدودين , بل واحد غير مخلوق وواحد غير محدود.

13 وكذلك الآب ضابط الكل , والابن ضابط الكل , والروح ضابط الكل.

14 ولكن ليسوا ثلاثة ضابطي الكل , بل واحد ضابط الكل.

15 وهكذا الآب إله , والابن إله , والروح القدس إله.

16 ولكن ليسوا ثلاثة آلهة , بل إله واحد.

17 وهكذا الآب رب , والابن رب , والروح القدس رب.

18 ولكن ليسوا ثلاثة أرباب , بل رب واحد.

19 وكما أن الحق المسيحي يكلفنا أن نعترف بأن كلاً من هذه الأقانيم بذاته إله ورب.

20 كذلك الدين الجامع , ينهانا عن أن نقول بوجود ثلاثة آلهة وثلاثة أرباب.

21 فالآب غير مصنوع من أحد , ولا مخلوق , ولا مولود.

22 والابن من الآب وحده , غير مصنوع , ولا مخلوق , بل مولود.

23 والروح القدس من الآب والابن , ليس مخلوق ولا مولود بل منبثق.

24 فإذا آب واحد لا ثلاثة آباء , وابن واحد لا ثلاثة أبناء , وروح قدس واحد لا ثلاثة أرواح قدس.

25 ليس في هذا الثالوث من هو قبل غيره أو بعده ولا من هو أكبر ولا أصغر منه.

26 ولكن جميع الأقانيم سرمديون معاً ومتساوون.

27 ولذلك في جميع ما ذكر , يجب أن نعبد الوجدانية في ثالوث , والثالوث في وحدانية.

28 إذاً من شاء أن يخلص عليه أن يتأكد هكذا في الثالوث.

- 29 وأيضاً يلزم له الخلاص أن يؤمن كذلك بأمانة بتجسّد ربنا يسوع المسيح.
- 30 لأن الإيمان المستقيم هو أن نؤمن ونقرّ بأن ربنا يسوع المسيح ابن الله، هو إله وإنسان.
- 31 هو إله من جوهر الآب، مولود قبل الدهور، وإنسان من جوهر أمه مولود في هذا الدهر.
- 32 إله تام وإنسان تام، كائن بنفس ناطقة وجسد بشري.
- 33 مساوٍ للآب بحسب لاهوته، ودون الآب بحسب ناسوته.
- 34 وهو وإن يكن إلهاً وإنساناً، إنما هو مسيح واحد لا اثنان.
- 35 ولكن واحد، ليس باستحالة لاهوته إلى جسد، بل باتّخاذ الناسوت إلى اللاهوت.
- 36 واحد في الجملة، لا باختلاط الجوهر، بل بوحداوية الأقتوم.
- 37 لأنه كما أن النفس الناطقة والجسد إنسان واحد، كذلك الإله والإنسان مسيح واحد.
- 38 هو الذي تألم لأجل خلاصنا، ونزل إلى الهاوية - أي عالم الأرواح - وقام أيضاً في اليوم الثالث من بين الأموات.
- 39 وصعد إلى السماء وهو جالس عن يمين الآب الضابط الكل.
- 40 ومن هناك يأتي ليدين الأحياء والأموات.
- 41 الذي عند مجيئه يقوم أيضاً جميع البشر بأجسادهم، ويؤدّون حساباً عن أعمالهم الخاصة.
- 42 فالذين فعلوا الصالحات، يدخلون الحياة الأبدية، والذين عملوا السيئات يدخلون النار الأبدية.
- 43 هذا هو الإيمان الجامع، الذي لا يقدر الإنسان أن يخلص بدون أن يؤمن به بأمانة ويقين.

لان الاب هذا لقبه وهو غير مخلوق ولا مولود ولا منبثق فالابن يلقيه بالاب والروح القدس يلقيه بالاب رغم ان الروح القدس غير مولود من الاب

ولان الابن مولود من الاب الابن الوحيد فهو غير مخلوق ولا منبثق والاب يلقيه بالابن والروح القدس يلقيه بالابن رغم ان الابن غير مولود من الروح القدس

والروح القدس منبثق من الاب غير مولود وغير مخلوق ويلقيه الاب بالروح القدس والابن ايضا بالاروح القدس

النقطة الثانية وهي ايضا هامة الفرق بين الاقنوم والجوهر . وخالصة ما تقدم أن الله في المسيحية واحد , وإن كان اللاهوت ثلاثة أقانيم : الآب والابن والروح القدس , أي جوهر واحد وثلاثة أقانيم , غير أن الجوهر غير مقسوم . فليس لكلٍ من الأقانيم جزء خاص منه , بل لكلٍ أقنوم كمال الجوهر الواحد نظير الآخر .

والله لا يتجزء وغير مركب من اجزاء

والابن له كل ما للاب ولكن الابن ليس اب والاب له كل ما للابن ولكن الاب ليس ابن والابن له كل ما للروح القدس ولكن الابن ليس الروح القدس والروح القدس له كل ما للاب والابن ولكن الروح القدس ليس ابا او ابنا

إذا فهل تعبير اقنوم مساوي ومرادف للجوهر ام لا ؟

الحقيقه الاجابه علي هذا الامر تحتاج تركيز لاننا جميعا نعرف ان الاقنوم ليس له جزء من الجوهر ولكن لكل اقنوم كمال الجوهر

ولهذا عندما اتكلم عن الهيبيوستيزيس او الاقنوم استطيع ان استخدم كلمة اوسيا او الجوهر

كمرادف له لان الاقنوم يمثل كل الجوهر

رسالة بولس الرسول إلى العبرانيين 1: 3

الَّذِي، وَهُوَ بِهَاءِ مَجْدِهِ، وَرَسْمُ جَوْهَرِهِ، وَحَامِلٌ كُلِّ الْأَشْيَاءِ بِكَلِمَةِ قُدْرَتِهِ، بَعْدَ مَا صَنَعَ بِنَفْسِهِ

تَطْهِيرًا لِخَطَايَانَا، جَلَسَ فِي يَمِينِ الْعِظْمَةِ فِي الْأَعَالِي،

ος ون اباضاسما της دوξης και χαρακτηρ της υποστασεως αυτου  
φερων τε τα παντα τω ρηματι της δυναμεως αυτου δι εαυτου  
καθαρισμον ποιησαμενος των αμαρτιων ημων εκαθισεν εν δεξια της  
μεγαλωσυνης εν υψηλοις

وشرحت سابقا معني الهيبيوستيزيس وهو القائم عليه الجوهر

ولان الاقنوم له ملئ الجوهر فاستطيع ان اقول ان الهيبيوستيزيس ( اقنوم ) مرادف اوسيا ( جوهر

( ولهذا البابا اثناسيوس كان يستخدمها كمترادفات لشرح الاقنوم

ولكن ان تكلمت علي الجوهر فالجوهر ( اوسيا ) لا يساوي اقنوم لان الجوهر قائم علي ثلاث

اقانيم وليس اقنوم الواحد ولهذا لا استطيع ان اقول ان الجوهر مرادف للاقنوم

اذا الاقنوم مرادف للجوهر ولكن الجوهر غير مرادف لاقنوم

ولهذا اقول ان الابن ( المسيح ) هو الله ولكن الله ليس هو الابن فقط ( المسيح هو الله ولكن الله

ليس هو المسيح فقط )

وفى التجسد نؤمن ونعلم بالأقنوم الواحد. وفى الثالث نؤمن بجوهر إلهى واحد وليس بأقنوم واحد بل بثلاثة أقانيم لها نفس الجوهر الإلهى الواحد الغير مقسم ولا مركب من اجزاء. وعبارة "هوموأوسيون تو باتير" (اليونانية) الموجودة فى قانون الإيمان النيقاوى القسطنطينى ترجمتها الدقيقة هى: "له نفس ذات جوهر الآب" أى أن أقنوم الابن حينما وُلد منذ الأزل أى قبل كل الدهور من الآب فإنه لم يولد بجوهر مختلف، بل أنه قد وُلد أزلياً بغير انفصال وبنفس الجوهر الذى للآب، وهذا يعنى وحدانية الجوهر الإلهى، ونفس الأمر ينطبق على الروح القدس ولكن بالانبثاق وليس بالولادة.

وكل ما قدمته حتى الان لا يصف حقيقة الله لانه اعلي من ان ندركه ولهذا قال المسيح

إنجيل يوحنا 3: 12

إِنْ كُنْتُ قُلْتُ لَكُمْ الْأَرْضِيَّاتِ وَلَسْتُمْ تُؤْمِنُونَ، فَكَيْفَ تُؤْمِنُونَ إِنْ قُلْتُ لَكُمْ السَّمَاوِيَّاتِ؟

فالروح القدس هو الذي ارشد الاباء في هذه الشروحات لان

رسالة بولس الرسول الأولى إلى أهل كورنثوس 2: 10

فَأَعْلَنَهُ اللهُ لَنَا نَحْنُ بِرُوحِهِ. لِأَنَّ الرُّوحَ يَفْحَصُ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى أَعْمَاقَ اللهِ.

ولكن كل هذا فقط ندرك بعض الادراك ونعرف بعض المعرفة اما كل المعرفة فستكون في ملكوت

السموات لان الله غير محدود ولاادراك الله الغير محدود سنحتاج زمن لا محدود لمعرفة الغير

محدود

فمعرفة الله هو اجمل واحلي واعظم متعه وهي التي سنقضي فيها الابديه الغير محدوده

والمجد لله دائما